قال انا ابو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي وابو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم
بن الاخوة وابو المجد زاهر بن ابي طاهر الثقفي وابو الخير اسعد بن سعد بن روح قالوا
انبا سعيد بن ابي الرجا الصيرفي انبا ابو الفتح منصور بن الحسين وابو طاهر بن محمود
قالا انبا ابو بكر بن المقرئ انبا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى انبا عبد الله بن وهب
قال اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن ايمن عن عبادة بن نسي عن ابي
الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فانه
يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لا يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ قال
قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا فنبي الله حي يرزق
هكذا رواه حرملة عن ابن وهب بهذا اللفظ وهو حديث فيه ارسال فان عبادة بن نسي
لم يدرك ابا الدردا وزيد بن ايمن شيخ مجهول الحال لا نعلم احدا روى عنه غير سعيد بن ابي هلال
ولم يخرج له احد من اصحاب الكتب الستة غير ابن ماجة هذا الحديث الواحد وقال
البخاري في التاريخ زيد بن ايمن عن عبادة بن نسي مرسل روى عنه سعيد بن ابي هلال انتهى كلامه
وهذا الحديث وان كان في اسناده شي فهو شاهد لغيره وعاضد له والله اعلم ثم
ذكر المعترض من طريق البيهقي اخبرنا علي بن احمد الكاتب ثنا احمد بن عبيد ثنا الحسين بن سعيد
ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول الشامي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل
يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة قال وهذا اسناد جيد
قلت فيه ارسال فان مكحولا لم يسمع من ابي امامة قال ابن ابي حاتم سمعت ابي
يقول مكحول لم ير ابا امامة وقال غير ابي حاتم راه ولم يسمع منه وقال ابو حاتم سالت ابا مسهر
هل سمع مكحول من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صح عندنا الا انس بن مالك قلت واثلة
فانكره والله اعلم **قال المعترض** وعن حسين بن عبد الرحمن بن
يزيد الرقاشي ان ملكا موكل يوم الجمعة بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان فلانا من امتك صلى عليك وعن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم
فقال بشر امتك ان من صلى عليك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات وكفر بها

عنه

عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات ورد الله عليه مثل قوله وعرضت
علي يوم القيامة رواه ابن عساكر وقال ولا تنافي بين هذه الاحاديث فقد يكون العرض
عليه مرات وقت الصلاة ويوم الجمعة وحديث ابي هريرة وابن مسعود مصرحان بانه
يبلغه سلام كل من سلم عليه وهما صحيحان ان شاء الله تعالى وحديث اوس بن اوس وما في
معناه يدل على ان الموت غير مانع من ذلك وكان مقصودنا بجمع هذه الاحاديث بيان
العرض على النبي صلى الله عليه وسلم كما تضمنه حديث ابي هريرة وحديث ابن مسعود وهذا
في حق الغائب بلا اشكال واما في حق الحاضر عند القبر فهل يكون كذلك او يسمعه
صلى الله عليه وسلم بغير واسطة ورد في ذلك حديثان احدهما من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته وفي رواية نائيا منه ابلغته وفي رواية من قبري
وفي رواية عن قبري. والحديث الثاني ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل بها ملك
يبلغني وكفي امر اخرته ودنياه وكنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وفي رواية من صلى
علي عند قبري وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له شهيدا وشفيعا وفي
رواية ما من عبد صلى علي عند قبري الا وكل الله به وفيها شفيعا وشهيدا وهذان الحديثان
كلاهما من رواية محمد بن مروان السدي الصغير وهو ضعيف عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** هذا الحديث موضوع على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له اصل ولم يحدث به ابو هريرة ولا ابو صالح ولا الاعمش ومحمد
بن مروان السدي متهم بالكذب والوضع ولفظ هذا الحديث الذي تفرد به مختلف فان
اللفظ الاول يدل على اثبات السماع عند القبر واللفظ الثاني يدل على نفي السماع عند القبر
واللفظ الاول هو المشهور عن محمد بن مروان رواه عنه العلا بن عمرو الحنفي ورواه عن العلا جماعة
قال احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا العلا بن عمرو ثنا محمد بن مروان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا من قبري ابلغته
رواه العقيلي عن شيخ له عن العلا بن عمرو وقال لا اصل له من حديث الاعمش وليس بمحفوظ ورواه
الطبراني من رواية العلا ايضا ولفظه من صلى علي من قريب سمعته ومن صلى علي من بعيد ابلغته
وقد تكلم ابو حاتم بن حبان وابو الفتح الازدي في العلا بن عمرو فقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج

Copyright © King Saud University